ذاكرة الألم في العراق

وقائع المؤتمر الدولي الثاني

16-17 نيسان 2025م

المجلد الثالث

هوية الكتاب

وقائع المؤتمر الدولي الثاني ذاكرة الألم في العراق

قرن من الجرائم والإبادة الجماعية والمجازر والانتهاكات

المشرف العام: السيد عقيل عبد الحسين الياسري – الدكتور. عباس عطية القريشي

تحرير: أ.د. قيس ناصر راهي – د. ثائر غالب الخيكاني

المؤلف : مجموعة مؤلفين

الناشر: المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف/ العتبة العباسية المقدسة

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

سنة الطبع: 2026م

الترقيم الدولي: 978-9922-262-02-4

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 124/ 2026

التدقيق اللغوي: أ.د. مصعب مكي زبيبة

الإخراج الفني: كاظم سعيد الفتلاوي

حجم الكتاب: 190×270

عدد الصفحات:542

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب من دون إذن خطي مسبق من المركز

تنبيه:إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر .

المحتويات

المحور الثامن: جرائم الارهاب بعد ٢٠٠٣م ٧

التوزيع الجغرافي لضحايا الإرهاب في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٢٤م ٩

الانتهاكات الإرهابية ضدّ المكون التركماني في تلّعفر بعد (٢٠٠٣م) ٣٧

جريمة سجن بادوش بوصفها جريمة ضد الإنسانية: في ضوء الاتفاقيات الدولية والدستور العراقي ٨١

استخدام داعش للأسلحة الكيميائية في تازة خورماتو: دراسة تحليلية لتداعيات الهجوم وآثاره ١٠٣

مدينة آمرلي بين نار الإرهاب وألم الصمود: دراسة في تداعيات حصار ٢٠١٤م ١٣١

جرائم الإرهاب على الموروث الثقافي في قضاء الحمدانية/ نينوى(٢٠١٤-٢٠١٦م) نماذج منتخبة ١٤٥

جرائم تنظيم داعش في نينوى (٢٠١٤ – ٢٠١٦م) دراسة وثائقية في تقارير المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق ١٦٣

Semiotic Propaganda of ISIS and its Impact on Components of Iraqi People ١٨٧

المحور التاسع: ذاكرة الألم في الحروب ونتائجها **٢١٣**

الحروب وأثرها في تفكيك الهوية الوطنية (التشظي والضياع والأنوية) ٢١٥

الحروب في حقبة نظام البعث وتداعياتها على حقوق الإنسان في العراق (١٩٦٨م – ٢٠٠٣ م) ٢٣٥

الحربُ العراقيَّة الإيرانيّة وآثارها المجتمعيَّة ٢٥٥

Nothing Ever Dies: War Trauma and The Psychological Consequences of The Iran-Iraq War ٢٧٦

المحور العاشر: ذاكرة الألم والهوية الوطنية والسلم المجتمعي **٢٨٥**

تجاوز آلام الماضي وبناء الهُوية الوطنية في العراق: دراسة في ضوء نظرية لوغرثيرابي (العلاج بالمعنى) ٢٨٧

الجرح الثقافي وإعادة تشكيل الهوية الجماعية في المجتمع العراقي ٣١٣

أثر التنظيمات الإرهابية على السلم الأهلي والمجتمعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣م ٣٤١

داعش بين التمدد والانحسار وأثر ذلك على النسيج الاجتماعي (قراءة أنثروبولوجية) ٣٦٣
أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ في خفض ألم الفقد لدى أبناء ضحايا الإرهاب ٣٨٥
المحور الحادي عشر: دور الفنون والأدب في توثيق ذاكرة الألم ٤٢٩
دور السينما في توثيق جريمة سبايكر وأثر ذلك على الوعي المجتمعي والذاكرة الجمعية ٤٣١
دور الفنون في توثيق حالات الألم في العراق (نصب الحرية أنموذجاً) ٤٦١
بنية الزمن السردي في رواية الفتيت المبعثر لمحسن الرملي (بناء على نظرية جيرار جنيت) ٤٨٧

جرائم تنظيم داعش في نينوى (٢٠١٤ – ٢٠١٦م)
دراسة وثائقية في تقارير المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق

م. د. سجّاد حسن علوان

جامعة بغداد – كلية الآداب/ قسم التاريخ

المستخلص

يستعرض البحث الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش في محافظة نينوى منذ سيطرته عليها وإعلان دولة الخلافة في التاسع والعشرين من حزيران 2014، وحتى انطلاق عمليات التحرير في السابع عشر من تشرين الأول عام 2016، بالاعتماد على التقارير الصادرة عن المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، فضلاً عن تقارير فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة (يونيتاد) والوكالات الإخبارية؛ بهدف توثيق الانتهاكات الجسيمة التي طالت السكان المدنيين في نينوى، ولا سيّما الأقليات الدينية والعرقية.

إن جرائم داعش في نينوى لا تعد ولا تحصى؛ لذلك ركز البحث على جرائم المقابر الجماعية والتهجير القسري وتدمير التراث الثقافي والديني، وأظهر أن تلك الجرائم لم تكن عشوائية، بل جاءت ضمن سياسة ممنهجة هدفت لتغيير البنية الاجتماعية والثقافية في نينوى وعموم العراق، وهو ما دفع المجتمع الدولي إلى تصنيفها كجرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية.

خلص البحث إلى ضرورة تعزيز آليات المحاسبة الدولية، وتوثيق الجرائم بشكل دقيق وبتفصيل، لضمان تحقيق العدالة للضحايا، ومنع تكرار مثل تلك الانتهاكات في المستقبل. وأوصى بضرورة دعم جهود المصالحة المجتمعية وإعادة الإعمار، لضمان تعافي نينوى من آثار الاحتلال الداعشي.

Abstract

The research examines the crimes committed by ISIS in Nineveh Province from the group's takeover and declaration of the so-called Caliphate on June 29،2014،until the launch of liberation operations on October 17،2016. Relying on reports issued by the Iraqi High Commission for Human Rights،UNITAD،and various news agencies،the study aims to document the grave violations inflicted upon the civilian population of Nineveh،particularly religious and ethnic minorities.

ISIS›s crimes in Nineveh are innumerable; therefore،the research focuses on mass graves،forced displacement،and the destruction of cultural and religious heritage. It demonstrates that these crimes were not random acts of violence but rather part of a systematic policy aimed at altering the social and cultural fabric of Nineveh and Iraq as a whole. This deliberate strategy led the international community to classify these acts as genocide and crimes against humanity.

The study concludes that strengthening international accountability mechanisms and meticulously documenting these crimes is essential to ensuring justice for the victims and preventing future atrocities. It also recommends supporting efforts for social reconciliation and reconstruction to facilitate Nineveh's recovery from the devastation of ISIS rule.

المقدمة

شهدت محافظة نينوى العراقية خلال الأعوام (2014 – 2016) واحدة من أشد الحقب دموية في تاريخها المعاصر، إذ بسط تنظيم داعش سيطرته عليها وعلى المناطق المحيطة بها، وارتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، كان أبرزها وأكثرها بشاعة المقابر الجماعية، والتهجير القسري، وتدمير التراث الديني والثقافي؛ لذلك عدّت دراسة تلك الأحداث محطة مفصلية في بيان طبيعة الإرهاب العابر للحدود وتأثيره على المجتمعات المحلية والدولية.

أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار موضوع البحث لأسباب عديدة، أبرزها التوثيق في ظل الحاجة لدراسة تلك الجرائم المروعة بشكل أكاديمي موثق لضمان عدم طمس الحقائق، ولا سيّما أن تلك الجرائم عُدت من أخطر انتهاكات حقوق الإنسان في التاريخ الحديث والمعاصر، فاستوجب تسليط الضوء عليها من منظور تاريخي. وجاء البحث لإبراز أهمية التقارير الصادرة عن المفوضية العليا لحقوق الإنسان في توفير مصادر موثوقة لتوثيق جرائم داعش، ولا سيّما أن المفوضية عقدت خلايا أزمات منذ اليوم الأول لدخول التنظيم إلى نينوى، وتابعت جرائمه عن كثب، ووثقت ما استطاعت توثيقه. وأخيراً ينطلق البحث من التداعيات المسقبلية لجرائم داعش في نينوى، فإن دراسة تأثير تلك الجرائم على النسيج الاجتماعي في نينوى قد يساعد في تقديم توصيات مهمة للحد من تكرار مثل تلك الأحداث مستقبلًا.

الإطار الزمني والمكاني

يغطي البحث المدة الممتدة من دخول تنظيم داعش إلى نينوى وإعلانه عن تأسيس «دولة الخلافة» في التاسع والعشرين من حزيران 2014، وحتى انطلاق عمليات التحرير في السابع عشر من تشرين الأول عام 2016. أما من الناحية المكانية، فيركز البحث على محافظة نينوى ومركزها الموصل وأقضيته التسعة، مع تسليط الضوء على الموصل والمناطق التي شهدت انتهاكات مروعة بارزة مثل سنجار وتلعفر.

إشكالية الدراسة

تتمثل الإشكالية الرئيسة للبحث في محاولة توثيق وتحليل الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش في نينوى استنادًا إلى تقارير رسمية موثوقة، وتقييم مدى الآثار التي خلّفتها سيطرة التنظيم على نينوى. ومن هنا، يسعى البحث للإجابة على الأسئلة الآتية في تقسيماته الرئيسة وخاتمته:

1. ما أبرز الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش في نينوى خلال مدة سيطرته خلال الأعوام (2014 – 2016)؟
2. ما مدى تأثير تلك الجرائم على البنية الاجتماعية والديموغرافية في نينوى؟
3. هل يمكن تصنيف جرائم داعش في نينوى ضمن جرائم الإبادة الجماعية؟

مصادر الدراسة

اعتمد البحث بشكل أساسي على تقارير المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، وهي مصدر رسمي وثّق الجرائم والانتهاكات بشكل دقيق، وتقارير المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة هيومن رايتس ووتش، التي رصدت انتهاكات داعش في العراق، فضلاً عن تقارير المنظمات الاخبارية التي تابعت الانتهاكات في نينوى عن كثب مثل الجزيرة والحرّة وغيرها، إضافة إلى الدراسات الأكاديمية والأبحاث التي تناولت تاريخ تنظيم داعش وأيديولوجيته وسيطرته على نينوى.

ختاماً، يمثل البحث مساهمة بسيطة في توثيق مرحلة مظلمة من تاريخ نينوى، ويفتح الباب «قدر الإمكان» لمزيد من الدراسات الأكاديمية لتوثيق جرائم داعش تلك وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية، ويسهم في دعم الجهود الرامية لتحقيق العدالة للضحايا، وضمان عدم تكرار مثل تلك الانتهاكات مستقبلاً.

أولاً: سيطرة تنظيم داعش على نينوى عام 2014

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، المعروف بـ «داعش»، هو تنظيم إرهابي تأسس في تشرين الأول عام 2006 تحت اسم «دولة العراق الإسلامية»، على أنقاض تنظيم القاعدة الذي أسسه أبو مصعب الزرقاوي. قاد التنظيم أبو أيوب المصري المعروف باسم (أبو حمزة المهاجر) خلفه أبو مصعب الزرقاوي، وأصبح لاحقاً وزيراً للحرب في التنظيم، وحامد داوود خليل الزاوي المعروف باسم أبي عمر البغدادي الذي أصبح أميره (Blanchard،2007،p. 6).

تبنّى التنظيم أفكار دينية متطرفة، كان أبرزها الكفاح العنيف ضد غير المسلمين "الكفرة"، والمسلمين الذي حُكم عليهم بالردّة (باتريك بي جونستون وآخرون، 2016، صفحة 11). ولم تكن الأيديولوجية التكفيرية التي تبناها التنظيم قائمة فقط على العنف، بل أيضاً على استراتيجيات تجنيد معقّدة عبر الإنترنت واستغلال الأزمات الطائفية والسياسية في المنطقة لتوسيع نفوذه. تميز التنظيم بوحشيته تجاه المدنيين والعسكريين، واستهداف الأقليات الدينية والعرقية، وتدمير المواقع التراثية والثقافية. اعتمد في تمويل عملياته على السيطرة على موارد النفط، النهب، والابتزاز والفدية وغير ذلك من تلك العمليات غير القانونية (كاثرين باور وآخرون، 2019).

توسّع التنظيم عام 2014 وعُرف باسم "داعش" بعد سيطرته على أجزاء واسعة من العراق وسوريا، وأعلن رسمياً عن قيام "دولة الخلافة" في التاسع والعشرين من حزيران 2014 بعد سيطرته على نينوى، وأعلن زعيمه آنذاك، إبراهيم عواد إبراهيم البدري المعروف باسم (أبو بكر البغدادي)، نفسه "أميراً للمسلمين" في مسجد النوري الكبير في الموصل في الرابع من تموز من العام نفسه (قايد، 2020) (الساعة الأخيرة - أبو بكر البغدادي .. من المنبر إلى المخبأ، 2019).

ومع السيطرة على نينوى، أصدر التنظيم وثيقةً سلبت الحقوق الرئيسة للمواطنين في نينوى، عُرفت باسم «وثيقة المدينة». وعند التمعّن في نص الوثيقة نجد أنها تضمنت ستة عشر انتهاكاً لحقوق الإنسان الطبيعية فقد أشارت إلى ملازمة المرأة للبيت ومنع خروجها إلا للحاجة الملحّة، ورفض القوانين الوضعية وعدّها «أغلالا» أثقلت كاهل الناس، ومنع تكوين المجالس ومنع التجمعات، فضلاً عن إشارتها لهدم المزارات والمشاهد وقبور الأولياء وتسويتها مع الأرض، وعد المنتمين إلى الجيش والشرطة «مرتدين، عليهم التوبة أو القتل»، كما عدّ الانتماء إلى الأجهزة الأمنية «تبديلا للدين» (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، 2014، الصفحات 2-3).

أشارت التقارير الأولية لمفوضية حقوق الإنسان في العراق إلى التدهور الكبير في الوضع الإنساني للمواطنين نينوى مع سيطرة داعش، وجاء في أحد التقارير: «سيطر تنظيم داعش على جميع المرافق في نينوى معلناً أنها مركز للخلافة الإسلامية، وسمّوا المدعو (أبو بكر البغدادي) خليفة لهم». أكّدت التقارير تأسيس داعش محاكماً شرعيةً مع دخوله نينوى، وتعيين قضاة شرعيين تابعين لهم، وأزالوا جميع النصب والتماثيل، وجاء في أحد التقارير: «تجدر الإشارة إلى نزوح جماعي من قبل المنتمين للمذهب الشيعي في نينوى، ومن الشبك والتركمان والمسيحيين والإيزيديين الذين أصبحوا عرضة لاستهدافات ممنهجة من قبل الإرهابيين» (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2015، صفحة 5).

ارتكب التنظيم جرائم بحق المسلمين من المذهبين الشيعي والسني، والإيزيديين، والمسيحيين، والشبك، والكاكائيين، والتركمان، وأجبرهم أغلب المدنيين على التهجير ودفع الجزية، أو القتل والدفن ضمن مقابر جماعية، ونهب الممتلكات العامة والخاصة ودمّر التراث الديني والثقافي في نينوى (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2015). ما قام به داعش بحق الأقليات وعموم سكان محافظة نينوى عُدّ من أبشع الجرائم ضد الإنسانية، وصُنف كإبادة جماعية وفقًا للقوانين الدولية.

ثانياً: جرائم تنظيم داعش في نينوى (2014 – 2016)

مع إعلان التنظيم لتأسيس دولة الخلافة في نينوى في حزيران عام 2014، عملت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان من خلال هيئاتها ومنظماتها على توثيق انتهاكات داعش، فشكّلت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق في الشهر نفسه فريق أزمة خاص لرصد الأوضاع الإنسانية في المحافظات التي دخلها التنظيم، وجاء في تقرير التشكيل: نتيجة لما مرّ به بلدنا العراق من أحداث وأوضاع أمنية خطيرة، وخاصة في محافظات نينوى وصلاح الدين ومدن أخرى، واستناداً إلى المهام الموكلة للمفوضية العليا لحقوق الإنسان في حماية وتعزيز الحقوق والحريات وفق الصلاحيات المخولة لها بموجب قانون رقم (53) لسنة 2008، تقرر تشكيل فريق أزمة خاص بالمفوضية العليا لحقوق الإنسان، يتولى رصد الأوضاع الإنسانية في المحافظات التي شهدت تدهوراً أمنياً، وشهدت سيطرة أو دخول المجاميع الإرهابية وخاصة محافظة نينوى، يتولى متابعة الأحداث الجارية والدفع والحث على اتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوصها ومتابعة تنفيذ تلك الإجراءات. يتكون فريق الأزمة من أعضاء مجلس المفوضين وبعض الموظفين (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، 2014، صفحة 2).

كانت جرائم تنظيم داعش في نينوى مروعة وواسعة النطاق، هددت الفكر والإنسانية والتراث، وتركت تأثيرات إنسانية وأمنية واجتماعية طويلة الأمد؛ لأنها هددت حقوق الإنسان الطبيعية كافة، واعتدت على الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان نينوى، وسلبت حقوق الأقليات الإيزيدية والمسيحية والشبك والتركمان فيها، وقد سجلت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق مجمل الانتهاكات في نينوى خلال الأعوام (2014 – 2016) بنحو (363ألف959) انتهاكاً توزع وفق الجدول الآتي (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، 2017، صفحة 2):

حقوق الأقليات	551,001
حق الحياة	40,129
حقوق المرأة	1,174
حقوق الطفل	1,648
حق الصحافة	86
حق المعتقد	250
حقوق السكن والتنقل والصحة والبيئة	591

الملاحظ هنا أن نصيب الأقليات في نينوى من الانتهاكات كان الأكبر، وذلك ما يؤكد فكر عصابات داعش المتطرف، المتمثل بالكفاح العنيف ضد غير المسلمين والمسلمين الذي حُكم عليهم بالردّة حسب أفكارهم، ويؤكّد الأيديولوجية التكفيرية التي تبناها التنظيم التي كانت قائمة على التكفير والعنف والترهيب.

أ. المقابر الجماعية

عبر التاريخ، استُخدمت المقابر الجماعية لدفن كثير من الجثث الناتجة عن أحداث عنف جماعي مثل الحروب والإبادات الجماعية والتطهير العرقي أو القمع السياسي، ومن أبرز أمثلتها في العراق المقابر الجماعية التي استخدمت عند تنفيذ مجزرة الأنفال عام 1988، ولقمع انتفاضة 1991. وفيما يخص تنظيم داعش الإرهابي، فقد دفن التنظيم أكثر ممن (40000) فرد في مقابر جماعية. وبدراسة وتحليل رفات المدفونين، نجد أن أغلبهم تعرضوا للتعذيب بمختلف الطرق، مثل التمثيل وقطع الرؤوس والأجساد والرمي والتفجير والإغراق (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، 2017، صفحة 2). تم في عام 2014، وهو العام الذي احتل فيه داعش نينوى، اكتشاف (29) مقبرة جماعية (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، 2014، صفحة 7)، وحتى عام 2016، زاد عدد المقابر الجماعية وتوزعت وفق الآتي (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، الصفحات 5-7):

1. **مقابر سنجار**: تمّ في الثلاثين من آب عام 2014 اكتشاف أول مقبرة جماعية في نينوى في ناحية زمار، استخدمها التنظيم للتخلص من ضحايا الإيزيديين، ثم بلغ عدد المقابر حتى أواخر عام 2016 نحو (80) مقبرة، إذ كان هناك (7) مقابر في ناحية سنوني، توزعت على خانة سور ودوهلة وسنونو وبردي، ولا توجد إحصائيات دقيقة حول عدد الرفات فيها. وعدد من المقابر الجماعية عند حردان، ضمت رفات إيزيديين وعدد من قوات البيشمركة، و(8) مقابر جماعية في طوكان، ضمت نحو (500) رفات من أهالي قرى المنطقة، ومقبرة عند مزار شرفدين، ضمت (68) رفاتاً، ومقبرة جماعية على الطريق العام لقضاء سنجار خلف جبلها، ضمت رفات (95) شخصاً، وبلغ عدد الفتيات والنساء في المقبرة الجماعية قرب معهد صولاغ أكثر من (90) (جيوفانيتي، 2023)، وضمت فتيات ونساء أكبر من (40) سنة تم إعدامهم رمياً بالرصاص بعد اختطافهم كـ«سبايا»، وتم إعدامهن لتجاوزهن سن الإنجاب، ودفنوا بحوض أسماك قرب المعهد. عُرفت المقبرة لاحقاً باسم قبر الأمهات

(داعش، 2020)، فضلاً عن مقابر قرية كوجو في جنوب جبال سنجار، البالغة (17) مقبرة (دائرة المنظمات غير الحكومية، 2019)، إذ تعرضت القرية لحملة إبادة بين حزيران وآب عام 2014، راح ضحيتها (518) من الرجال والنساء والأطفال (وكالة الامم المتحدة للهجرة في العراق، 2024)، وتمّ استخراج (235) رفاتاً إيزيدياً من تلك المقابر (دائرة المنظمات غير الحكومية، 2019).

2. **مقابر الموصل**: عُثر على مقبرة جماعية في قريرة اسكي غرب الموصل، ضمن رفات أكثر من (80) شخصاً، وعُثر على مقبرة جماعية لعائلة مسيحية في الموصل (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، صفحة 10). وفي جنوب الموصل، عُثر على مقبرة الخسفة، وهي واحدة من أكبر المقابر الجماعية في العراق، وهي حفرة طبيعية بعمق يتراوح من (60 – 100) متر، وقطر (30) متراً، استُخدمت كموقع لإلقاء جثث ضحايا داعش، بينهم أفراد من القوات الأمنية ومدنيون. قُدّر عدد الذين أُلقوا فيها بالآلاف، إذ كان أفراد التنظيم ينفذون الإعدامات ويلقون الجثث مباشرة في الحفرة (صحيفة الشرق الاوسط، 2017). وغير تلك المقابر.

3. **مقابر بادوش**: بحلول العاشر من حزيران عام 2014، أشارت التقديرات إلى قيام داعش بإعدام نحو ألف سجين من سجناء سجن بادوش المركزي جنوب غرب منطقة بادوش قرب الموصل، أغلبيتهم من الطائفة الشيعية، وبعضهم من السنة والإيزيديين والمسيحيين، ودفنوا في مقابر جماعية في (6) مناطق متفرقة في وادي بادوش وقرب مصنع أسمنت بادوش شمال غرب قرية بادوش، كذلك قرب نقطة تفتيش باب الشام، واقتيد عدد منهم إلى عين الجحش، أحد معسكرات داعش جنوب غرب الموصل، فضلاً عن حماديات ودرماجي. حددت وزارة العدل العراقية العدد بنحو (623)، وقد تم اكتشاف نحو (605) رفات منهم فقط (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2015، صفحة 140) (يونيتاد، 2024، الصفحات 5–6) (الحرة، 2023).

4. **مقابر حمام العليل**: تم العثور على أكثر من مقبرة جماعية في المنطقة، كان أبرزها المقبرة التي عُثر عليها في السابع من تشرين الثاني عام 2016، وضمت رفات (100) شخص، ومقبرة أخرى اكتُشفت في الحادي والعشرين من الشهر نفسه وضمت رفات (200) شخص (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، صفحة 7).

5. **مقابر تلعفر**: عُثر على مقابر جماعية في منطقة الجزيرة في غرب تلعفر، احتوت على رفات بينهم نساء وأطفال، ومقابر عند قاعدة الكسك العسكرية السابقة التي استخدمها داعش كموقع للإعدامات الجماعية بحق مدنيين وجنود، وتم اكتشاف مقابر جماعية في أطراف القضاء باتجاه البعاج لضحايا المكون الإيزيدي والتركماني. وعند بئر علو عنتر بالقرب من تلعفر، تم اكتشاف مقبرة ضمت رفات (158) ضحية و(39) جزءاً من أشلاء ضحايا. وفي حي سعد، تم في كانون الأول عام 2024، أثناء ترميم مدرسة، العثور على مقبرة جماعية ضمت (37) رفات. أغلب الذين تعرضوا لعمليات إبادة على يد التنظيم في تلعفر كانوا من المدنيين، والقوات الأمنية، والمختطفين من الإيزيديين والتركمان الشيعة (يونيتاد، 2024) (عربي 21، 2024).

ب. التهجير القسري

كان التهجير القسري أحد الأسلحة الاستراتيجية التي استخدمها تنظيم داعش لإعادة تشكيل التركيبة السكانية في العراق وفقًا لأيديولوجيته، فقد هجّر أفراده الأقليات الدينية والعرقية الذين عدّهم «كفرة»، وكذلك المسلمين الذين رفضوا الانضمام إليه أو مبايعته فعدّهم التنظيم «مرتدين»، فتم بسبب ذلك تشريد ملايين العراقيين من مناطقهم؛ مما تسبب بأزمات إنسانية ضخمة في مناطق النزوح.

مع دخول تنظيم داعش للموصل في أواخر حزيران عام 2014، رصدت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق نزوح نحو (437) ألف شخص من نينوى كان بينهم نحو (15) ألف طفل، توجّه كثير منهم في البداية إلى سنجار، ثم وصل أغلبهم إلى مناطق مختلفة في أربيل ودهوك وسهل نينوى وعدد من المحافظات العراقية، فسجّلت مؤسسة البارزاني الخيرية دخول ما بين (250 – 300) ألف نازح إلى مدن إقليم كردستان (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، 2014، الصفحات 4–5) (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2014، صفحة 1)

وفيما يأتي جدول بعدد المخيمات أو الكرفات للعوائل النازحة محافظات كردستان وعدد من المحافظات العراقية حتى الحادي والثلاثين من كانون الأول عام 2014 (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2015، الصفحات 31–33):

المحافظة او القضاء	عدد المخيمات أو الكرفانات	عدد العوائل إن وجد
خانقين	2,720	3,068
دهوك	43,252	43,252
أربيل	599	599
السليمانية	510	لا توجد إحصائية دقيقة
كركوك	1,526	15,94
ميسان	150	120
ديالى	350	لا توجد إحصائية دقيقة
كربلاء	20	لا توجد إحصائية دقيقة
النجف	100	لا توجد إحصائية دقيقة
واسط	200	لا توجد إحصائية دقيقة
الأنبار	360	لا توجد إحصائية دقيقة
ذي قار	350	لا توجد إحصائية دقيقة

عانى النازحون من أوضاع سيئة، يُمكن تلخيصها وفق الآتي (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، 2014، الصفحات 4-5) (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، الصفحات 84-86):

1. الاكتظاظ السكاني نتيجة الأعداد الضخمة مقابل عدم توافر أماكن إيواء مؤقت (كرفانات ومخيمات) تأوي الأعداد الكبيرة للنازحين، فظلّت أعداد كبيرة منهم في العراء ينتظرون توفير الكرفانات والخيم لهم وخاصة في مخيم خازر.

2. عدم توفر حمامات ومرافق صحية مناسبة، على الرغم من قيام الجهات المحلية في حكومة الإقليم ومنظمات المجتمع المدني المحلية والأجنبية بتوفير قسم كبير منها.

3. عدم وجود مراكز صحية دائمية فقط كان هناك فرق صحية جوالة، ومع ذلك انتشرت بينهم الأمراض الجلدية والتنفسية وأمراض الجهاز الهضمي والملاريا.

4. عدم وصول الكهرباء إلى مخيم خازر على الرغم من الجهود لتوفيرها.

5. عدم توافر إمكانية إقامة مركز لاستقبال النازحين في عدد من مخيمات النازحين لوعورة الأرض وعدم انبساط الأرض.

6. تفاجأ العديد من النازحين باتجاه حدود قليم كردستان بعدم السماح لهم بدخول الإقليم إلا من كان لديه إقامة أو لديه كفيل؛ مما اضطرهم إلى الرجوع سيراً على الأقدام إلى مدينة الموصل ومدن أخرى وعانوا ما عانوا.

7. ذكرت وزارة التربية العراقية أن نحو (70) ٪ من الأطفال النازحين فقدوا فرصهم في التعليم في ذلك العام، والكثير من المدارس قد تدمرت وعانت البقية من الاكتظاظ وتوقف الدراسة في أغلب الأحيان.

بلغ عدد النازحين من الموصل في أواخر عام 2025 نحو (203,652) نازحاً، ومع انطلاق عمليات تحرير نينوى في السابع عشر من تشرين الأول عام 2016، بلغ العدد نحو (160,836) نازحاً من جنوبي الموصل والشرقاط والقيارة، توزعوا في مخيمات الخازر وحسن شامي وجدعة (3) ومخيم قرية الحاج علي (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، صفحة 56) (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، 2017، صفحة 2).

ومن خلال الزيارات الميدانية للمفوضية إلى المخيمات المذكورة أعلاه، تبين استمرار معاناة النازحين على الرغم من مرور سنتين على دخول تنظيم داعش إلى نينوى، فلم تكن هناك مولدات كهربائية، وانقطعت رواتب شبكة الحماية الاجتماعية لأعداد كبيرة من النازحين المشمولين بها بسبب عدم توفر إمكانية تحديث معلوماتهم وبياناتهم السنوية، وعدم وجود ممثل من وزارة الهجرة والمهجرين أو ضعف دور ممثلية وزارة الهجرة والمهجرين، فضلاً عن عدم وجود منفذ صرف مالي لغرض صرف مستحقات النازحين المتقاعدين ومنعهم من مغادرة المخيم لأسباب أمنية. وجدت حالات كثيرة من المواطنين الذين فقدوا مستمسكاتهم الثبوتية أو تمت مصادرتها من قبل داعش لمنعهم من مغادرة المدينة، وكان هناك قسم من العوائل قد تشتت بين مخيمات متفرقة، وقسم منهم لا يعرفون أفراد عوائلهم في أي مخيم، وأشرت المفوضية حاجة النازحين الماسة إلى الملابس، ولا سيّما الأطفال لكونهم خرجوا من بيوتهم بدون أمتعتهم، إضافة لعدم وجود مراكز رعاية صحية أولية وعلاجات للأمراض المزمنة وكوادر متخصصة وأدوية وسيارات إسعاف أو مفارز طبية خاصة بالنساء. وكان

يتم نقل حالات الولادة إلى مستشفى خابات العام التي تقع في مركز ناحية خابات، التي تبعد عن المخيم (30) كم تقريباً، ذلك إلى جانب معاناة العوائل من البرد وحاجتهم الماسة لوسائل التدفئة. وأشرت المفوضية عدم وجود مدارس ابتدائية وثانوية في المخيمات على الرغم من وجود أعداد كبيرة من الأطفال النازحين الذين هم بحاجة إلى إكمال دراستهم (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، صفحة 57).

ج. تدمير التراث التاريخي والديني

كان تدمير داعش للتراث الثقافي والديني في نينوى من أكثر الجرائم وحشية بحق التاريخ والهوية العراقية، فقد بدأوا بعد سيطرتهم عام 2014 بحملة ممنهجة لتدمير المعالم الأثرية والدينية بحجة أنها «بدع» أو «شرك»، لكن الحقيقة أن ذلك التدمير كان جزءاً من استراتيجيتهم ونهب الآثار والمخطوطات التاريخية لمحو الهوية الثقافية العراقية وإعادة تشكيل المجتمع وفقًا لأيديولوجيتهم المتطرفة.

أشرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان نحو (61) جريمة انتهاك للتراث الثقافي والديني ارتكبها تنظيم داعش في نينوى خلال الاعوام (2014 – 2016)، كان أهمها:

1. **المواقع الأثرية القديمة:** في الثامن والعشرين من شباط عام 2015، حطّم تنظيم داعش بوابة نركال في سهل نينوى بالكامل، وهي إحدى بوابات أسوار نينوى القديمة التي تعود للقرن السابع قبل الميلاد، سمّيت على اسم إله الموتى عند العراقيين القدماء، كان يوجد في مدخل الباب ثوران مجنحان كبيران هما بمثابة الملاك الحارس له، ويدعى بالآشورية والبابلية لاماسو، أحدهما وُجد كامل والثاني لم يبقَ منه إلا جزؤه الأسفل (صحيفة الغارديان، 2018) (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، صفحة 51).

وفي آذار من العام نفسه، دمّر التنظيم معابد وقصور وزقورة مدينة نمرود الآشورية (مدينة كالح) بالجرافات والمتفجرات؛ مما أدى إلى خسارة لا تُعوض لتراث يعود لأكثر من (3000) عام لعهد الملك الأشوري شلمنصر الأول الذي بناها وجعلها عاصمة لحكمه خلال الامبراطوية الآشورية الوسيطة. ذكرت منظمة اليونسكو إن تلك الجريمة ترقى إلى «جريمة حرب» وقالت مديرة المنظمة إيرينا بوكوفا (Irina Bokova) في بيان لها: «نُدين بكل شدّة تدمير موقع النمرود. لا يسعنا إلا التزام الصمت. إن التدمير المتعمد للإرث الحضاري يعد جريمة حرب، وأنا أناشد كل الزعماء السياسيين والدينيين في المنطقة أن يتصدوا لهذا العمل البربري (BBC NEWS عربي، 2015).

دمّر التنظيم مدينة الحضر التاريخية، التي يرجع تاريخها إلى عهد الدولة السلوقية التي نشأت بعد موت الإسكندر المقدوني خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، وحكمت منطقة غرب آسيا، فوصفت اليونسكو ذلك بـ "العمل الهمجي"، وأفادت وزارة السياحة والآثار العراقية في بيان بعد التدمير أن الأضرار لحقت بكل مدينة الحضر التي أُدرجت ضمن لائحة التراث العالمي منذ عام 1987 (الجزيرة، 2015).

فضلاً عن ذلك، حطّم التنظيم أجزاء كبيرة من سور نينوى في عام 2015، ونهبوا تمثال الثور المجنح الأثري ونسفوا قبري المؤرخ الموصلي ابن الجزري والمؤرخ ابن الأثير وقلعة تلعفر، فضلاً عن إزالة تمثال الملا عثمان الموصلي، وتدمير معبد نابو الأثري جنوب شرق الموصل (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، الصفحات 50-51) (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2017، صفحة 52).

2. **المراقد والمساجد والحسينيات**: دمّر التنظيم مجموعة كبيرة من المراقد الدينية في نينوى، منها مرقد الإمام السلطان عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ومرقد الشيخ إبراهيم ومرقد ارناؤوط (ثار محمود شعبيا)، ومقام النبي دانيال ومرقد وضريح النبي جرجيس ومرقد الشيخ أبو العلا وجامع ومرقد قضيب البان وجامع النبي يونس ومرقد النبي شيت بالكامل ومقام السيدة زينب ومرقد الصحابة ومقام الإمام علي والإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في ناحية البشير وضريح الشيخ فتحي ومرقد الشيخ الخرازي ومزار الشيخ فتحي الذي بلغ عمره نحو (1000) سنة، ومسجد الست نفيسة ومسجد الإمام إبراهيم. ودمّر التنظيم عدداً كبيراً من المساجد والحسينيات، مثل جامع الخلفاء وجامع الخضر الأثري وحسينية كوكجلي والوادي الأخضر والقبة وفاطمة الزهراء والحسن العسكري وسعد بن عقيل، فضلاً عن (4) حسينيات للشبك الشيعة، وهن حسينيات الإمام علي والصدريين والزهراء وزينب الكبرى وحسينية سعد بن عقيل، وغير ذلك كثير (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، الصفحات 49-52) (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2014، الصفحات 5-7).

اللافت أن التنظم رفع حتى الآيات القرانية واسم النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم من عدد كبير من الجوامع والحسينيات في نينوى، والتدمير طال مراقد تاريخية لشخصيات لها مكانتها الدينية لدى جميع الطوائف الإسلامية والدينية، ولم يستثنِ أي مذهب أو طائفة من عملياته الإرهابية، وذلك إن دلّ على شيء فهو يدل على حملاته الممنهجة لطمس الهوية الدينية والثقافية في نينوى، فضلاً عن استمراره بإبادة وترويع جميع من يقف بالضد من سياسته الإرهابية.

3. **الكنائس والمعابد:** بطبيعة الحال وحسب أفكار تنظيم داعش المتطرفة كما ذكرنا، فإن جميع من هم من غير المسلمين «كفرة»، وبالتالي، ليس من المستغرب أن يدمّر أفراده كنائس المسيحيين في نينوى، ومعابد الإيزيدية وباقي الطوائف الدينية فيها. لذلك نجد أن التنظيم دمّر عدداً كبيراً من كنائس ومعابد نينوى العريقة بعد نهب محتوياتها، فكانت كنيسة مار متي أول مدينة تم إحراقها في حزيران عام 2014، ثم تم استخدامها كسجن، وحتى انطلاق عمليات التحرير في تشرين الأول عام 2016، دمّر كنيسة الطاهرة الكلدان وأزال تمثال السيدة مريم العذراء، ودمروا كنيسة السيدة مريم العذراء وكنيسة القلعة وكنيسة الطاهرة وكنيسة الساعة التاريخية، وهي إحدى أقدم الكنائس في الموصل، والكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية ودير للراهبات ودير مار إيليا بالكامل، ومطرانية السريان الكاثوليك الذي يبلغ عمرها نحو (1800) سنة، ودير ماركوركيس التاريخي ودير الحبب الأثري الذي يعود للقرن السابع الميلادي. ودمروا معظم المعابد الدينية والمزارات التابعة للإيزيديين في سنجار بعد نهب محتوياتها الثمنية وأثاثها (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، الصفحات 49-52) (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2014، صفحة 29).

4. **المتاحف والمكتبات:** نهب تنظيم داعش محتويات متحف الموصل في السادس والعشرين من شباط عام 2015، وهو المتحف الثاني من حيث الأهمية في العراق بعد المتحف الوطني في بغداد، وقد دمروا العديد من التماثيل والقطع الأثرية النفيسة فيه، بعضها يعود للحضارات الآشورية والبابلية، وذلك ضمن حملة منظّمة نفّذها التنظيم بحسب أيديولوجيته التي نصّت على أنها «تُعبد من دون الله»، وقد أجمعت أغلب حكومات العالم على أن تلك العملية كانت إرهاباً فكرياً، ووصفت اليونسكو ذلك العمل بـ «المأساة الثقافية»، وقال زيد العبيدي مدير المتحف آنذاك إن التدمير الذي حصل كان غطاء لسرقة الآثار النفيسة من المتحف وبقية المواقع الأثرية الأخرى مثل النمرود وتل النبي يونس وإضاعة ملامح تلك السرقة بعمليات التدمير التي جاءت بعدها. وأكدت منظمة حقوق الإنسان على سرقة التنظيم للمخطوطات التي كانت موجودة في المتحف، فضلاً عن سرقة نحو (173) قطعة أثرية منه (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، الصفحات 49-52) (سلام، 2015) (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، الصفحات 335-336).

أشرت المفوضية إلى تعرض جامعة الموصل لعمليات سرقة واسعة وتدمير لعدد كبير من مبانيها، وفجّر التنظيم في الحادي والعشرين من شباط عام 2015 مكتبة الموصل التاريخية وأحرق آلاف الكتب والمخطوطات النادرة التي تعود لعصور مختلفة، بما فيها كتب علمية وتاريخية. وفي الثامن تشرين الأول من العام نفسه نهب مخطوطات ومحتويات مكتبة أوقاف نينوى (المفوضية العليا لحقوق الانسان، 2016، الصفحات 335-337) وغير ذلك كثير من الجرائم التي دمرت تراث نينوى الثقافي والعلمي العريق.

الخاتمة

أحدثت جرائم تنظيم داعش كارثة إنسانية غير مسبوقة في نينوى؛ لأنها خلّفت وراءها ملايين الضحايا بين قتيل وجريح ونازح، وتسببت حملات الإبادة الجماعية بحق الإيزيديين والمسيحيين والشبك والتركمان الشيعة وغيرهم بتدمير مجتمعات بأكملها، وأدى التهجير القسري إلى نزوح أكثر من (3) ملايين شخص عانوا من أوضاع صعبة وغير إنسانية تماماً، وبالتالي فإن جرائم داعش في نينوى أدت إلى تغييرات ديموغرافية كبيرة، وأدت كذلك إلى تقليص التنوع السكاني الذي عُرفت به المحافظة.

دمّر تنظيم داعش البنية التحتية بشكل ممنهج في نينوى، فقد استهدف المستشفيات والمدارس والجسور ومحطات الكهرباء والمياه؛ مما جعل الحياة بعد التحرير صعبة للغاية. وأدى ذلك الدمار إلى نقص حاد في الخدمات الأساسية؛ مما أجبر السكان على العيش في ظروف قاسية لسنوات. وأن عملية إعادة الإعمار كانت بطيئة بسبب حجم الدمار الكبير، فضلاً عن التحديات المالية والإدارية؛ مما أعاق عودة النازحين واستقرارهم. ولا يزال كثير من الأهالي يعانون من ضعف الخدمات الصحية والتعليمية، على الرغم من الجهود المبذولة لإعادة تأهيل المؤسسات المتضررة.

واجه الناجون من جرائم داعش صعوبات نفسية واجتماعية عميقة بسبب ما تعرضوا له من تعذيب واعتداءات جنسية ومجازر جماعية، إذ خلّفت تلك الجرائم ندوباً نفسية يصعب تجاوزها، وكثير من الضحايا، ولا سيما النساء الإيزيديات عانوا من آثار الاضطهاد والاستعباد؛ مما جعل اندماجهم في المجتمع بعد التحرير تحدياً معقداً. كما أن الناجين واجهوا صعوبة في التأقلم مع الحياة بعد داعش؛ بسبب فقدانهم لأسرهم ومنازلهم وأمانهم السابق. وما يزيد من معاناتهم هو استمرار البحث عن

المفقودين، إذ لا تزال آلاف العائلات تجهل مصير أحبائها، في ظل بطء عمليات التوثيق والكشف عن المقابر الجماعية. زرع التنظيم الانقسامات والخوف بين السكان؛ مما جعل المصالحة وإعادة بناء الثقة الاجتماعية أمراً صعباً بعد التحرير.

خلال مدة سيطرة داعش، تعرضت الأجيال الشابة في نينوى لحرمان شبه كامل من التعليم، إذ أغلق التنظيم العديد من المدارس والجامعات أو حوّلها إلى مراكز عسكرية وسجون، وفرض مناهج تعليمية مشبعة بأيديولوجياته المتطرفة؛ مما أدى إلى تشويه وعي الأطفال والشباب وقطعهم عن التعليم الحقيقي. ولم يقتصر التدمير على البشر فقط، بل طال التراث الثقافي والديني، إذ دمّر داعش مواقع أثرية ومساجد وكنائس، محاولاً طمس هوية نينوى التاريخية. ذلك التدمير الممنهج للمؤسسات التعليمية والآثار التاريخية خلق فجوة معرفية كبيرة وأدى إلى ارتفاع معدلات الأمية والتسرب من المدارس؛ مما جعل استعادة النظام التعليمي بعد التحرير عملية صعبة. ولا يزال تأثير تلك الحقبة واضحاً، إذ ما زال يعاني كثير من الطلاب من تأخر في التحصيل العلمي، فضلاً عن الأضرار النفسية الناجمة عن سنوات من العنف والتلقين الفكري القسري.

أدت سيطرة داعش على الموارد الاقتصادية في نينوى إلى انهيار الاقتصاد المحلي، إذ نهب المدن، وصادر الممتلكات، ودمر الأسواق والبنية التحتية الاقتصادية، مما أدى إلى تدمير مصادر الرزق للآلاف من العائلات. ذلك الوضع تسبب في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، ولا سيما مع توقف الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية خلال مدة حكمه. وبعد التحرير، واجهت نينوى تحديات كبيرة في إعادة بناء اقتصادها، إذ لا تزال كثير من المناطق تعاني من ضعف الاستثمار وندرة فرص العمل.

يُمكن تصنيف جرائم داعش في نينوى على أنها إبادة جماعية وفقًا للقانون الدولي، ولا سيّما فيما يتعلق بجرائمه ضد الإيزيديين والمسيحيين والشبك والتركمان الشيعة. فوفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948، فإن الإبادة الجماعية تشمل القتل، الإيذاء الجسدي أو النفسي، فرض ظروف معيشية قاسية، منع الإنجاب، ونقل الأطفال قسرًا بهدف تدمير جماعة معينة كلياً أو جزئياً.

ارتكب داعش مجازر جماعية بحق الإيزيديين في سنجار، إذ قتل الآلاف من الرجال وأخذ النساء كـ«سبايا» في محاولة واضحة للقضاء على تلك الجماعة. وهجّر المسيحيين قسراً وحرمهم حقوقهم

ونهب ممتلكاتهم ودمّر كنائسهم بهدف إنهاء وجودهم في العراق. واستهدف التنظيم الشبك والتركمان الشيعة بالقتل والاختطاف والتعذيب، واستهدف مقاماتهم الدينية لمنعهم من ممارسة شعائرهم. كل تلك الجرائم دلائل حيّة على الإبادة الجماعية التي نفّذها تنظيم داعش الإرهابي بحق سكان نينوى خلال الأعوام (2014 – 2016).

التوصيات

فيما يأتي مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحقيق العدالة وتعزيز الاستقرار، ومنع تكرار مثل تلك الجرائم في المستقبل «قدر الإمكان»، لضمان تعافي نينوى والمجتمع العراقي بشكل عام:

1. ضرورة محاسبة مرتكبي جرائم داعش من خلال المحاكم الوطنية والدولية، لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب، مع دعم جهود فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة (يونيتاد) في جمع الأدلة وتوثيق الجرائم.

2. إنشاء قواعد بيانات شاملة وموثوقة تضم شهادات الناجين والأدلة المادية، لضمان التوثيق الدقيق لجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي ارتُكبت في نينوى.

3. تخصيص المزيد من الموارد لإعادة تأهيل البنية التحتية المدمرة، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والطرق، لضمان عودة الحياة الطبيعية إلى المناطق المتضررة.

4. توفير برامج متخصصة لإعادة تأهيل الضحايا، ولا سيما الناجين من جرائم العنف الجنسي والمجازر الجماعية، لضمان اندماجهم في المجتمع من جديد.

5. تنفيذ مبادرات تهدف إلى إعادة بناء الثقة بين المكونات الاجتماعية في نينوى، وتشجيع الحوار بين الفئات المتضررة لتجاوز آثار العنف الطائفي والإثني.

6. تنقيح الموروث الديني، ووضع مناهج تعليمية تعزز قيم التسامح والتعايش السلمي، مع تنفيذ برامج توعوية لمكافحة الفكر المتطرف ومنع تكرار مثل تلك الكوارث مستقبلاً.

7. تسهيل تقديم الدعم بأنواعه كافة إلى النازحين، وضمان حقوقهم في استعادة ممتلكاتهم التي صودرت أو دمرت خلال مدة سيطرة التنظيم.

8. دعم الصحافة الاستقصائية والإعلام المستقل لتوثيق الجرائم وكشف الحقيقة، بما يسهم في منع التضليل الإعلامي وتعزيز العدالة الانتقالية.

9. حث المجتمع الدولي على تقديم المزيد من الدعم المالي واللوجستي للعراق في مجال إعادة الإعمار، ومكافحة الإرهاب، ومعالجة تداعيات سيطرة داعش على المحافظة.

المصادر والمراجع

أولا: التقارير الوثائقية

1. المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق. (2014). تقرير خلية الأزمة عن الأوضاع الإنسانية التي شهدتها محافظة نينوى خلال شهر حزيران 2014. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق.

2. المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق. (2014). التقرير الثالث لخلية الأزمة عن الأوضاع الإنسانية التي شهدها العراق خلال المدة 1 – 7 ولغاية 10 – 9 – 2014. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق.

3. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2014). تقرير عن الأوضاع الإنسانية للأطفال النازحين من محافظة نينوى. المفوضية العليا لحقوق الإنسان في بغداد: بغداد.

4. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2015). التقرير السنوي الشامل الثاني حول أوضاع حقوق الإنسان في العراق 2014. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق.

5. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2015). النازحون والمهجرون داخلياً من 10/ 6/ 2014 ولغاية 10/ 5/ 2015. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان.

6. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2015). تقرير توثيقي عن انتهاكات وجرائم عصابات داعش الإرهابية للفترة من 10 – 6 ولغاية 31–12–2024. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق.

7. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2015). تقرير عن الاقليات في العراق لعام 2014. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق.

8. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2016). التقرير السنوي حول أوضاع حقوق الإنسان في العراق لعام 2015. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان.

9. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2016). زيارة قضاء سنجار ورصد واقع المدينة وانتهاكات حقوق الإنسان ومن ضمنها مراقبة المقابر الجماعية لضحايا المكون الأيزيدي. 2016: المفوضية العليا لحقوق الإنسان.

10. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2016). عام ونصف من النزوح. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان.

11. المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (2017). تقرير توثيقي عن جرائم وانتهاكات عصابة داعش الإرهابية بحق أبناء الشعب العراقي لعام 2016. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان.

12. المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق. (2017). تقرير توثيقي عن جرائم عصابات داعش الإرهابية والأوضاع الإنسانية في محافظة نينوى للفترة من 10 حزيران 2014 ولغاية 31 كانون الأول 2016. بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق.

ثانياً: الكتب المعربة والأجنبية

1. Blanchard،C. M. (2007). Al Qaeda: Statements and Evolving Ideology. Washington،D.C: Congressional Research Service.

2. باتريك بي جونستون وآخرون. (2016). أسس تنظيم الدولة الإسلامية. كاليفورنيا: مؤسسة راند.

3. كاثرين باور وآخرون. (28 تشرين الثاني، 2019). بعد البغدادي: كيف يجدد تنظيم «الدولة الإسلامية» نشاطه.

4. ميغان جيوفانيتي. (2023، تشرين الثاني). خطوة نحو التعافي: افتتاح نصب تذكاري للإبادة الجماعية الإيزيدية في صولاغ، سنجار، العراق.

ثالثاً: التقارير الاخبارية

1. BBC NEWS عربي. (2015، آذار 5). اليونسكو: تدمير آثار النمرود في العراق جريمة حرب.

https: / /www.bbc.com /arabic /middleeast /2015150305 /03 /_isis_nimrod

2. الجزيرة. (2015، آذار 8). العراق يعلن تدمير تنظيم الدولة مدينة الحضر الأثرية.
https: / /linksshortcut.com /ShfrC

3. الجزيرة. عبد الله سلام. (2015، شباط 26). معظم مقتنياته ما زالت مفقودة وإعادة إحيائه خجولة.. متحف الموصل ينتظر العودة للحياة في ذكرى تدميره.

https: / /linksshortcut.com /MmOtd

4. الحرة. (2020، كانون الأول 11). قبر الأمهات.. جرح في جسد العراق يذكر بفظائع داعش. https: / /linksshortcut.com /HUxVm

5. الحرة. (2023، آيار 16). أخيرا "عثرنا على جثته".. تشييع ضحايا مجزرة "بادوش" في العراق. https: / /linksshortcut.com /ydssp

6. الحرة. حسين قايد. (2020، تشرين الأول 26). عناصره تختبئ في العراق وتتمدد في أفريقيا.. داعش بعد عام من مقتل البغدادي. https: / /linksshortcut.com /pRWfJ

7. دائرة المنظمات غير الحكومية. (2019، تموز 31). استخراج 235 رفات شهيد إيزيدي من 17 مقبرة جماعية في كوجو من أصل 73 مقبرة مكتشفة للان في سنجار.

https: / /www.ngoao.gov.iq /articles /2202

8. صحيفة الشرق الاوسط. (2017، آذار 22). «داعش» يفخخ مقابر جماعية غرب الموصل.
https: / /linksshortcut.com /BBvet

9. صحيفة الغارديان. (2018، نيسان 3). عثور القوات العراقية على كنز أثر آشوري في الموصل. https: / /www.theguardian.com /world /2017 /mar /08 /mosul-iraqi-troops-find-assyrian-treasures-in-network-of-isis-tunnels

10. عربي 21. (2024). ترميم مدرسة شمال العراق يكشف عن مقبرة جماعية تضم رفات العشرات. https: / /linksshortcut.com /sJOsn

11. وكالة الامم المتحدة للهجرة في العراق. (2024،أيلول). تكريم الماضي وبناء المستقبل: مراسم افتتاح مقبرة شهداء كوجو ووضع حجر الأساس لقرية كوجو الجديد.

https: / /linksshortcut.com /qbkSD

12. يونيتاد. (2024). تقييم وقائعي وقانوني للأعمال التي ارتكبها تنظيم داعش في العراق خلال الهجوم على سجن بادوش المركزي بتاريخ 10 حزيران/ يوليو 2014.

https: / /linksshortcut.com /HPeYl

13. يونيتاد. (2024). فريق التحقيق (يونيتاد) والسلطات العراقية يختتمان أعمال التنقيب في موقع مقبرة جماعية معقّد بالقرب من تلعفر. https: / /www.unitad.un.org /node /2407

رابعاً: مقاطع الفيديو

1. الساعة الأخيرة - أبو بكر البغدادي .. من المنبر إلى المخبأ .(2019)

https: / /youtu.be /NFg_kijniWw?si=EPPHKAxRcYrCdiC8